



اليوم الدراسي الاول .. ما الذي يفترض عمله في اليوم الدراسي الاول ..؟

كتبه . دي فانك

تمت إعادة طبعته بإذن من برنامج التطوير في جامعة اوكلاهوما ١٩ - يوليو - ١٩٩٩ .

ما الذي يمكننا القيام به في اول يوم دراسي ؟ وما هو المفترض عمله ؟

من العبارات المتعارف عليها في بداية محاضرة أول يوم دراسي هي " اليوم هو أول يوم دراسي وسنأخذ فيه المحاضرة الأولى وستكون هي بدايتنا"، أو قد تكون "هذه هي الخطة الدراسية، اذهبوا واشتروا الكتب المطلوبة وسأراكم في المحاضرة القادمة" واستخدام كلا الاحتمالين غير مستحسن، إذا، ما هي الاحتمالات الأخرى الممكنة !

قام مجموعة من الأساتذة في جامعة اوكلاهوما قبل عدة سنوات بحضور أول يوم في الدراسة لبعضهم البعض، ثم ناقشوا بعد ذلك ما شاهدوه خلال حضورهم، ولكن مناقشتهم لم تستمر مطولا حول موضوع الحضور والمراقبة فقد بدأ بمناقشة " ما الذي يمكن عمله ؟". وفي النهاية وصلوا إلى تسع خيارات رائعة - سيتم شرحها فيما يلي - والأستاذ غير ملزم باستخدام هذه الخيارات التسعة، ولكن يمكنه عمل إحدها أو بعض منها في اليوم الأول (أو خلال الأسبوع الأول) و سيتمكن من إنجاز الكثير من المهمات والحصول على بداية جيدة بطريقة صحيحة .

١. الاندماج السريع مع الطلاب :

وويمكن ذلك بعدة طرق مثل :

أ - أن يقدم الطلاب أنفسهم لبعضهم البعض .

ب - أن يسمح لهم بالكتابة والتفكير بصمت .

ج - عمل مناقشة لمجموعة صغيرة أو للقاعة بكاملها والخ .

وعلى الطلاب أن يشاركوا منذ البداية بشكل فعال، وبهذا ستكون وسيلة جيدة ورائعة.

٢. التعريف بأهمية وقيمة المقرر :

لا يدرك غالبية الطلاب بشكل واضح مدى أهمية المقرر الذي يدرسونه، لذلك على الاستاذ أن يعرفهم بأهمية المقرر، وكلما تعرف الطلاب عليه بشكل أسرع كلما كانوا على استعداد لأن يبذلوا جهودهم ووقتهم في مهمة تعلم هذا المقرر .



٣. صياغة التوقعات :

وهذا يتضمن مجموعة من الأشياء مثل معرفة القدر المناسب بالنسبة للأستاذ حول الوقت والواجبات المنزلية لهذا المقرر ، وأهمية تسليم الواجب في وقته المحدد ، والتوقعات السلوكية داخل القاعة ، وكيفية تواصل الأستاذ مع الطلاب ، ومقدار التفاعل المراد تحقيقه بين الطلاب ، واليوم الدراسي الأول يعطي فرصة للطلاب لتكوين انطباعات عن الأستاذ والقاعة الدراسية .

٤. تكوين علاقات :

إمكانية التعرف بين الطلاب والأساتذة بشكل مبسط يجعل القاعة أكثر متعة ، و من الممكن أن يبدأ هذا التعرف بتقديم أنفسهم لبعضهم البعض وتبادل بعض المعلومات الأساسية و إلخ ...

٥. إظهار القليل من شخصيتك :

من الممكن أحياناً ان يكون التواصل بين الأستاذ والطلاب مثمراً أكثر إذا نظر الطلاب إلى الأستاذ على أنه شخص عادي ، أكثر من كونه مجرد شخصية لها سلطة أو ذات خبرة ، فتبادل القصص الشخصية والضحك سيساعد في ذلك .

٦. إثبات مصداقيتك :

يحدث ذلك أحيانا بشكل تلقائي ، ولكن يكون الطالب في بعض المرات بحاجة إلى معرفته تجارب العمل السابقة للأستاذ و تجاربه بالسفر وأبحاثه والمنشورات الخاصة به في هذا المجال ، والحصول على مثل هذه المعلومات يجعل لدى الطلاب الثقة حول " هذا الأستاذ ومعرفته بالذي يتحدث عنه " ..

٧. تهيئة بيئة مناسبة للقاعة :

بيئة المحاضرة تختلف من أستاذ لآخر سواء كانت " مكثفة ، مخففة للتوتر ، رسمية ، شخصية ، تحتوي على روح دعابة ، جدية ، وإلخ .." فعليك ان تبدأ بالبيئة التي ترغب بها في أول محاضره لأنها ستستمر بعد ذلك لبقية الفصل الدراسي ..

٨. تزويد الطلاب بمعلومات حول المنهج (إدارية) :

وغالبا ما يكون ذلك من خلال قراءة الخطة الدراسية . و من المفترض أن تحتوي الخطة الدراسية على المعلومات التالية : المقررات المطلوب قراءتها ، نوع الواجبات المنزلية المطلوبة ، ساعات العمل الخاصة بك ، و مكان مكتبك ، كيفية تقسيم الدرجات للمقرر ، سياستك حول الحضور ، والتسليم المتأخر للواجبات والاختبارات البديلة و إلخ ...



٩. عرض موضوع المقرر :

بشكل عام ستكون هذه المقدمة سهلة لأنها عبارة عن نظرة عامة حول الموضوع .

أ . ما هو ؟

ب . ما هي أجزاء هذا الموضوع ؟

ج . كيفية اتصاله بغيره من المعارف المتنوعة ؟

ملاحظة أخيرة :

تذكر من الضروري بأن تفعل في اليوم الأول كل ما تريده أن يستمر حتى آخر الفصل الدراسي ، فإذا كنت تريد منهم ان يناقشوا ناقشهم في اليوم الأول ، وان كنت تريد منهم ان يعملوا في مجموعات صغيرة فعليك إيجاد شي يفعلوه كمجموعات صغيرة في يومهم الدراسي الأول وهكذا ..

المصدر:

(. Reprinted with permission of the University of Oklahoma Instructional Development Program ١٩٩٩L. Dee Fink.)